

إخوان اليمن
واتفاق الرياض:
درس في التقيّة



13ص

حماية الخصوصية
سرّ شعبية
محرك بحث
«داك داك غو»



19ص

«دماغ شيطان»
وصف مستهلك
للحارة المصرية



14ص

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 22/01/2021

09 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11948

Friday 22/01/2021

43rd Year, Issue 11948



هل تسعى قطر لاستثناء البحرين من المصالحة

المصالحة مع جميع العواصم المقاطعة لها، وما إذا كانت تريد الوصول إلى مصالحة تقتصر على الرياض وحدها، خاصة في ظل اتهامها سابقا بالسعي إلى إشارة الخلافات بين دول الرباعي الذي قاد مسار المقاطعة ضدها. ويرى المتابعون للشأن الخليجي أن هناك خطة قطرية لاستهداف المنامة واستثنائها من المصالحة في رسالة سلبية مفادها أن الدوحة تفاوضت مع الرياض وتوصلت معها إلى تهدئة، وأن البحرين لا تعنيها، في الوقت الذي أعلنت فيه السعودية أنها تتحرك وتتفاوض بالاتفاق مع شركائها الثلاثة. وأكثر ما يمكن أن يستفّر المنامة هو المبالغة القطرية في الحديث عن مصالحة تشمل إيران، وتعتبر أن طهران ممعنة في هز الأمن في البحرين بشكل كبير وأن موقفها السياسي لن يختلف مهما صادرت دول الخليج وممت اليد للوصول إلى توافق مقبول.

وأظهر غياب عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة عن قمة العلا الخليجية أن سقف التفاوض البحريني تجاه مسار المصالحة مع قطر محدود، وأن المنامة لا تعتقد أن الدوحة جادة في تبديد كل مخاوفها.



عبد اللطيف الزياتي
قطر لم تبد أي بادرة
للحطة القضايا العالقة
مع البحرين

والتفتت السعودية والإمارات والبحرين ومصر خلال قمة العلا على إعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية وروابط السفر التي كانت قد قطعتها مع قطر في 2017 بسبب اتهامات لها بدعم الإرهاب.

وإذا كان وزير الخارجية البحريني قد حرص على إظهار خطاب هادئ ورضي في دعوة القطريين إلى تنفيذ تعهداتهم ضمن مسار المصالحة، فإن مراقبين يعتقدون أن غموض موقف الدوحة لن يجعل المنامة تنتظر أكثر، وأنها قد ترد الفعل، وتعلن وقف أي التزام لها بالمصالحة، خاصة أنها تعتبر نفسها أكثر المتضررين من الأجندة القطرية منذ احتجاجات 2011.

وقادت تحقيقات قضائية بحرينية في 2017 إلى اتهام قياديين في المعارضة بالـ «تخابر» مع الدوحة من أجل «القيام بأعمال عداوية داخل مملكة البحرين».

المنامة - لم يخف عبداللطيف الزياتي، وزير الخارجية البحريني، خيبة أمل بلاده من أسلوب قطر في تعطيل قرارات قمة العلا الخاصة بالمصالحة بين البلدين، في خطوة يقول متابعون للشأن الخليجي إن الهدف منها هو إظهار المنامة أنها لا تتحمل مسؤولية التعطيل، وأن الدوحة لديها خطة لاستثناء البحرين من ترتيبات المصالحة.

وقال وزير الخارجية البحريني، في جلسة برلمانية الخميس، إن السلطات القطرية لم تُبد بعد صدور بيان قمة العلا أي بادرة تجاه حلحلة الملفات العالقة مع بلاده، أو استجابة للتفاوض المباشر حول تلك الملفات، كاشفا عن أن وزارته بعثت رسالة خطية إلى وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، تضمنت دعوة إلى إرسال وفد رسمي قطري لبدء المحادثات حيال القضايا العالقة بين الجانبين، لكنها لم تتلق من الجانب القطري أي رد.

وأضاف أن بلاده «تتطلع إلى مسار جديد في العلاقات مع قطر يراعي حقوق ومصالح كل دولة، من خلال آليات واضحة لتكون العلاقات أكثر توازنا».

ويتناقض انتقاده مع تقييم متفائل للعلاقة مع قطر أيداه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الذي أبلغ قناة تلفزيون العربية، التي تعمل انطلاقا من دبي، الخميس، بأن الملكة ستعود فتح سفارتها في الدوحة «خلال أيام».

وتأججت قطر خلال الفترة الأخيرة إلى اتباع سياسات تقوم على إثارة أقصى ما يمكن من المواضيع الخلافية مع البحرين، بشكل يعاكس تماما مسار المصالحة الذي أعلن مؤخرا عن إطلاقه بواسطة كويتية أميركية عُمانية، وبضوء أخضر من السعودية.

وبعد إثارتها موضوع الصيادين البحرينيين وتجاوزهم حدود المياه الإقليمية لبلادهم ودخولهم المياه القطرية، لجأت الدوحة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لتقديم شكواي ضد المنامة متهمه طائرات مقاتلة بحرينية باختراق مجال قطر الجوي، بدل بحث الخلاف على مستوى ثنائي أو خليجي، في سياق إظهار الدوحة تحمسها للمصالحة والعودة إلى البيت الخليجي، لكن ذلك لم يتم، وهو ما يعكس وجود نوايا قطرية مسبقة. وتثير مثل هذه الإجراءات القطرية الشكوك في نوايا الدوحة بشأن

حركة النهضة تلوح بالمليشيات لمواجهة الاحتجاجات في تونس

شكوك في قطع إسلامي تونس مع ثقافة الدولة الموازية والجهاز السري

خالد هدوي



هروب إلى الأمام

تصريح الهاروني، ولكنه يخفي مخاوف من تحول الاحتجاجات إلى ثورة تطيح بالحكومة والبرلمان، ما يقود النهضة إلى خسارة سيطرتها على الدولة من بوابة نظام حكم هجين فشل في أن يجلب أي مكاسب للتونسيين. وكشفت منظمات غير حكومية تونسية، الخميس، أن قوات الأمن أوقفت ألف شخص خلال الاضطرابات الليبية التي جرت في البلاد في الأيام الأخيرة.

واعتبر المحلل السياسي نبيل الرابحي «أن موقف الهاروني يدل على انهيار منظومة الحكم الحالية وتخطيط النهضة»، مشددا على أن الحركة الإسلامية إلى غامرت وأخرجت ميليشياتها إلى الشارع فستكون قد دقت آخر سمسار في نعش السلطة التي تسيطر عليها».

وأضاف الرابحي، في تصريح لـ «العرب»، أن النهضة، وهي تلوح باللجوء إلى الميليشيات، تريد أن تدافع عن نفوذها في السلطة، خصوصا بعد تراجع عدد ناخبها من مليون إلى 600 ألف ناخب في الانتخابات الأخيرة، وأن «المسألة وجودية بالأساس».

ويشير هؤلاء إلى أن تجارب الإسلاميين العرب تظهر كيف أن بعض الفصائل والمجموعات تسعى لخلق أجهزة أمنية وعسكرية موازية لتنفيذ خطتها، وهو ما يهدد بصراع دموي مع المؤسسات الأمنية والعسكرية الرسمية، وقد حصل هذا في أكثر من دولة خاصة في مصر وسوريا.

وعلمت سعيدة قراش المستشارة السابغة للرئيس الراحل الباجي قايد السبسي على تصريح الهاروني، مؤكدة أن «الدولة هي من تحمي التونسيين لا ميليشيات الأحزاب وروابطها».

وتكشفت تصريحات الهاروني وجود قلق كبير لدى حركة النهضة من الاحتجاجات الشبابية الأخذة في الانتشار، والتي يرفع البعض منها شعارات ضد النهضة كطرف رئيسي في الحكومة، وضد قيادات من الحركة، وخاصة رئيسها الغنوشي الذي يصفه بعض المحتجين بأنه الحاكم الفعلي للبلاد، وأن عليه تحمل مسؤولية فشل منظومة الحكم.

ويرى محنجون أن التلويح بالزور إلى الشارع ليس هدفه الدفاع عن الممتلكات العامة والخاصة، كما جاء في

والتصريح بوضّح أن النهضة ما زالت تتصرف بمنطق الجماعة والجهاز السري ومواجهة المجتمع بالمليشيات».

وطالب المليكي رئاسة الحكومة والبرلمان بالتنديد بهذا الموقف الذي يهدد أمن التونسيين واستقرارهم، محذرا من أنه إذا «تحركت ميليشيات النهضة فستكون هناك تداعيات خطيرة، وحينها يجب تدخل الجيش التونسي». وسعى القيادي في الحركة محمد القوماني إلى تطويق تأثيرات تصريح الهاروني، إلا أنه سقط في نفس المطب، حين قال إن «على القوى المدنية دعم قوات الأمن»، وإن «حركة النهضة موجودة في كامل البلاد، ومن واجب شباب الحركة حماية الممتلكات الخاصة والعامة والمساعدة بما يقدرون».

ويقول معارضون للنهضة إن هذه التصريحات تكشف عن حقيقة الإسلاميين وثقافتهم المعادية للدولة المدنية ومؤسساتها، وخاصة المؤسسة الأمنية والجيش، وهما المؤسسات اللتان تثيران مخاوف هؤلاء باعتبارهما «غير مضمونتين»، أي لا يمكن التأثير فيهما واختراقهما وتطويعهما لخدمة أجندات الحركة الإسلامية.

تونس - أثار تصريح لوج فيها رئيس مجلس شورى حركة النهضة عبدالكريم الهاروني، الأربعاء، باللجوء إلى «أبناء الحركة» لمواجهة الاحتجاجات الأخذة في التوسع والانتشار، ردود فعل غاضبة لدى السياسيين واتهامات للحركة ذات الخلفية الإخوانية بأنها لم تغادر بعد مربع ثقافة الدولة الموازية والجهاز السري (الأمني والعسكري) واللجوء إلى الميليشيات لفرض سيطرتها على البلاد بعد فشلها في الحكم طيلة عشر سنوات.

وقال الهاروني، وهو من الموالين لرئيس الحركة راشد الغنوشي، إن «أبناء النهضة سيكونون في الميدان لحماية أمن التونسيين وممتلكاتهم الخاصة والعامة وحقوقهم ومعالجة المطالب المشروعة ومساندة القوات الأمنية في التصدي للمخربين».

وتابع رئيس شورى النهضة «قمنا بتوجيه الدعوة لمناضلينا ومناضلاتنا لحماية دولتهم وإعانة شعبهم حتى لا يتركوا الغاضبين يخرّبون ما بناه الشعب التونسي ودولتهم الشرعية»، مشددا على أن «دعاة الانفجار، والثورة الثائبة، وفورة الجياح لم ينجحوا في ذلك».

وطالبت شخصيات سياسية وحقوقية وإعلامية الجهات الرسمية (رئيس الحكومة، ووزير الداخلية، ورئيس الجمهورية) بالتحرك السريع لإعلان رفض هذه التصريحات التي تتناقض مع القانون والدستور وتهدد وحدة المؤسسات.

واعتبر النائب بالبرلمان حاتم المليكي في تصريح لـ «العرب» أن «موقف الهاروني مخالف للدستور والقانون،



حاتم المليكي
النهضة تتصرف بمنطق
الجماعة والجهاز السري
والميليشيات

نبيل الرابحي
موقف الهاروني يدل على
انهيار منظومة الحكم
وتخطيط النهضة

التنظيم العالمي للإخوان «المسلمين» معجب بمسيحية بايدن

الجماعة ترى في استلام بايدن الرئاسة فرصة لإحياء مشروع الإخوان في المنطقة

حقوق الإنسان أو العمل الحزبي أو الأهلي، وليس عودة الإخوان».

ويعتقد المراقبون أن إدارة بايدن ليس بمقدورها العودة إلى نقطة الصفر في الرهان على الإخوان، وأن الأمر ليس مرتبطا بشخصية ترامب، بل هو جزء من سياسة أميركية بدأت برفع اليد عن الجماعة منذ فترة أوباما نفسه. وشهدت إدارة أوباما سقوط إخوان مصر في سنة 2013، وقيام ثورة شعبية واسعة على حكمهم.

كما تابعت الأوضاع المتوترة أمنيا وسياسيا في تونس، ولم يصدر عن تلك الإدارة ما يفيد بأنها داعمة للجماعة وبقاتها في السلطة.

كما لم يبد أي ممانعة في تصنيف الجماعة منظمة إرهابية في دول مثل مصر والسعودية والإمارات.

ونشرت الجماعة بيانا على موقعها الرسمي بعد فوز بايدن، قالت فيه على لسان نائب المرشد العام إبراهيم منير «أن الأوان لمراجعة سياسات دعم ومساندة الدكتاتوريات، وما تركته الأنظمة المستبدة حول العالم من جرائم وانتهاكات في حق الشعوب».

لكن كمال حبيب، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، يستبعد أن تحصل الجماعة على أي دعم أميركي للعودة إلى الواجهة في المرحلة القادمة، معتبرا أن إدارة بايدن قد تعمل على «تحسين حال

ويتأيد مفتوح من إدارة ديمقراطية سبق أن جربت الإخوان في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما.

وتعتقد جماعة الإخوان المسلمين أن تسلم بايدن الرئاسة قد يفتح لها باب العودة إلى الحياة في مصر، إذ أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب كان داعما قويا لنظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.



كمال حبيب
إدارة بايدن قد تعمل
على ملف حقوق الإنسان
وليس عودة الإخوان

يلقاها تسييسهم للدين كمدخل لاختراق الدولة والسيطرة عليها.

ويقول مراقبون إن الهدف من هذه الحفاوة هو التقرب من إدارة بايدن وتثبيت الأواصر التي تم بناؤها في فترة الحملة الانتخابية بين ممثلي الرئيس الجديد وداعميه وأنصاره من جهة، وبين جمعيات إسلامية مقرية من جماعة الإخوان كانت ساعدت على جلب أبناء الجالية المسلمة لانتخاب بايدن، من جهة ثانية.

ولم يخف التنظيم «غبطته» بوصول بايدن إلى الرئاسة، واعتبر ذلك فرصته الثانية لإعادة إحياء مشروع الإخوان في المنطقة العربية، بدعم من قطر وتركيا،

القس ودعاء، وقد رايت الحضور وقد نكسوا رؤوسهم عند سماع موعظة القس احتراما وتواضعا».

وتساءل «لماذا يقتدي العلمانيون في بلادنا العربية والإسلامية بمظاهر الإلحاد والنقص الأخلاقي ومهاجمة الدين الإسلامي ورموزه ولا يحترمون هوية شعوبهم الجمعية ومقدساتهم الدينية؟». ويأتي مدح القره داعي لمسيحية بايدن في سياق تفاعل واسع للشعراء وقياديين محسوبين على جماعة الإخوان المسلمين مع حفل تنصيب الرئيس الأميركي الجديد، والتركيز على المقاربة بين ما اعتبروه تسييسا للمسيحية في مناسبة أميركية مهمة، والمعارضة التي

الدوحة - تجاوز التنظيم العالمي للإخوان المسلمين تحفظاته التقليدية ورجح السياسي على الدعوي، وصار مروجا لسورع الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن المسيحي، ما يكشف عن رغبة براغماتية في التقرب من الرئيس الأميركي الجديد.

وأعرب أمين عام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي القره داعي، الخميس، عن تقديره لما سماه «البعث الديني» في شخصية بايدن.

وقال القره داعي في تويينة على فيسبوك «في أميركا يبدأ الرئيس بايدن حياته الرئاسية بقداس في كنيسة ويقسم على إنجيل وتتخلل الحفل كلمة